طبعة مميزة

قصص قصيرة

الفرصة الأخيرة

من الأدب التركي المعاصر

تأليف: جنيد سعاوي

ترجمة: أورخان محمد علي

مكتبة الأسرة العربية
اسطنبول
نحو أسرة عربية واعية
ARAP AİLE KÜTÜPHANESİ - ISTANBUL

قصص قصيرة | الفرصة الأخيرة

من الأدب التركي المعاصر

EL-FURSA-L AHIYRA
Orhan Muhammed Ali
1. Baski: İstanbul
1440 - 2019

قصص قصيرة

الفرصة الأخيرة

من الأدب التركي المعاصر

تأليف: جنيد سعاوي

ترجمة: أورخان محمد علي

مكتبة الأسرة العربية اسطنبول

نحو أسرة عربية واعية

ARAP AİLE KÜTÜPHANESİ - İSTANBUL

قصص قصيرة

الفرصة الأخيرة

من الأدب التركي المعاصر

تأليف: جنيد سعاوي

ترجمة: أورخان محمد علي

القياس: 14.5 × 21.5 سم

عدد الصفحات: 232 صفحة

ISPN: 978-605-2337-82-0

الطبعة: الأولى

1440 هـ - 2019 م

جميع الحقوق محفوظة

Baskı-Cilt: ENES BASIN MATBAACILIK LTD. ŞTİ.
Litros Yolu Fatih San. Sit. No: 12/210 Topkapi/İstanbul Türkiye

اسطنبول
مكتبة الأسرة العربية
نحو أسرة عربية واعية ..
ARAP AİLE KÜTÜPHANESİ - ISTANBUL

طباعة ونشر وتوزيع
إصدارات مُختارة للأسرة العربية

www.ArabFamilyBs.com

+90 212 631 81 09 - +90 531 935 71 31

info@arabfamilybs.com

UFUK neşriyat®
BASIN-YAYIN-DAĞITIM

Sertifika No: 35657

UFUK NEŞRİYAT. TÜRKİYE BASIM YAYIN MESLEK BİRLİĞİ ÜYESİDİR.

الآراء الواردة في هذا الكتاب تخص الكاتب وحده ولا تعبر بالضرورة عن رأي الدار

مقدمة الناشر

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

الحمد لله، والصّلاة والسّلام على رسول الله، وبعد:

فإنَّه لا يخفى على كلِّ ذي لُبٍّ أنَّ الأمَّة الإسلاميَّة تمرُّ اليوم بواحدةٍ من أهمِّ مراحلها التَّاريخية، ألا وهي مرحلة الوعي والتَّحرّر والتّعافي من آثار حملاتِ الكذب والتشويهِ والتّضليل لرموزها وتاريخها الحديث.

وإنَّه من توفيق الله سبحانه وتعالى وعجائب تقاديره أن جاء بنا من دمشق الشّام لنقوم في «دار أفق للنشريات» و«مكتبة الأسرة العربية» في اسطنبول بإعادة طباعة مؤلّفات ومترجمات المفكّر والمؤرخ والباحث الإسلاميّ التركماني الأستاذ أورخان محمد علي البياتي رحمه الله المتوفّى سنة ٢٠١٠م، والذي نذر حياته وقلمه لخدمة قضايا الأمّة والدّفاع عن رموزها وتاريخها في كلّ الوسائل والطّرق التي أتيحت أمامه، وذلك

لما تحويه هذه المؤلفات من مواضيع ومعلومات مهمة متصلة بالواقع والأحداث التي يعيشها القارئ اليوم.

وقد حرصنا في هذه الطّبعة الحديثة والمميزة لكتاب «**الفرصة الأخيرة**» أن تكونَ الأدقَّ والأجودَ على مستوى الشكل والمضمون مما سبقتها من طبعاتٍ عديدة، لذلك وَسَمْناها بالطّبعة الأولى (الصّادرة عن الدار)، وقد كان هذا بتوفيق الله سبحانه وتعالى أولاً، ثمّ بجهودٍ حثيثةٍ للأستاذة الفاضلة ليلى أورخان محمد علي حفظها الله الابنة البارّة المخلصة لوالدها وعلومه، ثمّ بجهود فريق العمل في الدّار، سائلين المولى تبارك وتعالى أن يوفقنا في نقل هذه الأمانة بأفضل شكلٍ ممكنٍ، وأن يكتبَ فيها الخير والنفع لقرّائنا الكرام إنّه سميعٌ مجيب.

والحمد لله ربّ العالمين.

الناشر

٢٠١٩/٩/٢٣

الإهداء

إلى الإنسان الأصيل والنموذج القدوة صاحب القلب النابض بكل المعاني الرقيقة السّامية والدي المرحوم أورخان محمد علي..

إلى كل من يحرص على معرفة التاريخ الحقيقي لهذه الأمة..

إلى أحفاد والدي رحمه الله (مريم، يوسف، أحمد، ابراهيم، وفاتح يركاي) داعية من المولى عزّوجل أن يسيروا على خطى جدهم الذي لم تقرّ عيناه برؤية أي واحد منهم، وأن يكونوا سبباً لهداية الآخرين، وأن يجمعهم به في جنة الخلد إنه سميع مجيب..

(آمين)..

ليلى أورخان محمد علي

شكرٌ وتقديرٌ

بدايةً، أشكر الله تعالى وأحمده حمداً كثيراً طيباً كما يحبُّ ويرضى على جميع نعمه، وأخصُّ منها أن رزقني أبوة هذا العالم الإسلاميِّ الفاضل الذي علمني المختصرَ المفيد في الحياة (أعبد الله ثمّ استقم).

وأشكره تعالى أن وفّقني لكتابة سيرة المرحوم والدي، وقد كان هذا العمل أصعب عمل قمت به في حياتي على الإطلاق! وقد استغرق أكثر من عامٍ اعتصر القلب فيه ألماً كلّما كتبت خلاله الأسطر بدقّات الشّوق والحنين الكبيرين إليه...

أشكر أبي الحبيب الذي كان ولا يزال وسيبقى لنا المدرسة التي تعلّمنا فيها أنّ اللذة الحقيقة والكنز الثّمين يكمن في هذا الإسلام العظيم الذي هو سبيل الله القويم ومن سار فيه وجد خيري الدنيا والآخرة.

وأشكر الأستاذ الدكتور عمر الفاروق كوركماز لتوجيهاته القيّمة، كما أشكر جهود الأستاذ عبدالله الشّلاح صاحب دار أفق للنشريات ومكتبة الأسرة العربية مع فريق عمله لإتمام طباعة هذا الكتاب بأفضل شكلٍ من جميع النّواحي التّقنية والجودة وإخراجه بهذا الشّكل الرّائع والقيِّم ليرى النّور مرةً أخرى ويلتقيَ مجدَّداً مع قرائه بعد أكثر من عشر سنواتٍ.

والله وليُّ التفويق.

ليلى أورخان محمد علي

الفرصة الأخيرة

منذ صغري وأنا أكره الأماكن الضيقة... هذه الأماكن تجعلني أحس بالاختناق... لذا كنت ولا أزال أهرب منها وأبتعد عنها وأنا أرتجف من الضيق ومن الخوف.

عندما كبرتُ علمتُ أنَّ هذا مرضٌ من الأمراض النَّفسية... ولكنني لم أستطع الشفاء منه، ولا التخلُّص من براثنه.

ولكنْ ها أنا ذا أدخل مكاناً من هذه الأمكنة الضَّيِّقة دون إرادةٍ مني... أدخلُه مضطراً وعلى رغمي.

كانوا قد لفُّوني ووضعوني في تابوت طويل وضيق... كنتُ أسمع جيداً أصواتَ مَن حولي... ومع أنني كنت مغمَضَ العنين، إلا أنني - بطريقة ما - كنتُ أستطيع رؤيتهم... كانوا يقولون:

- يا لَلمسكين!... لقد مات في عزِّ شبابه... لقد كانتْ له آمال عريضة وأعمال لم يتمَّها ولم ينجزها.

كانت هناك فعلاً أعمالٌ عديدةٌ لي بقيت ناقصةً تنتظر مني إنجازها... فمثلاً لم أستطع فتح محلٍّ جديدٍ لابني، كما لم أنتَهِ من دفع الأقساط للسيارة وللتليفزيون الملوَّن، كما أصبح أملي في إنشاء شركةٍ كبيرةٍ في المستقبل أجمعُ فيها الأصدقاءَ أملاً بعيداً. ومع أنَّ الشتاء أصبح على الأبواب، إلا أنني لم أكن اشتريتُ بعدُ الفحمَ والحطبَ لمدفأة البيت، كما لم أصلِحْ أماكن نضوح المياه في سقف البيت.

وبينما كنتُ أستعرض في ذهني الأعمالَ التي بقيت ناقصةً تنتظر مني إنجازَها، فوجئتُ بصوتٍ يرنُّ في أذني... صوتٍ وجِلَتْ منه روحي، ونفَذَ إلى أعماق عقلي، وتردَّدَ صداه هناك... كان كأنه صادرٌ عن مُكبِّرٍ للصوت:

- لقد فاتَ ذلك وانقضى!

وبحسرةٍ قلتُ في نفسي: "ليته لم يفُتْ ولم ينقضِ".

لا أدري كيف وقع لي ذلك الحادث... كيف وقع مع أنني أُجيدُ قيادة السيارة.

وبينما كنتُ أحاول أنْ أستجمع في ذهني ما حدَث؛ أحسستُ أنَّ أصدقائي يُحيطون بي، ويحاولون غلْقَ غطاءِ التابوت الذي أتمدَّدُ فيه دون حِراكٍ... ومع أنني حاولتُ أنْ أصرخ بكلِّ قوَّتي، وأنْ أنهض من مكاني لأمنعهم من ذلك إلَّا أنني فشلتُ وعجزتُ... إذ لم أستطعِ الحركةَ ولا التفوُّهَ بأيِّ كلمة.

بعد قليلٍ جثَمَ عليَّ ظلامٌ كثيفٌ... حوَّلتُ بصري إلى شُقوق

التَّابوت التي كان يتسلَّلُ عبرَها ضوءٌ قليلٌ... وفي فزَعٍ لا يُوصفُ قلتُ لنفسي:

- يا إلهي!... يا إلهي!... ماذا ستكون حالي الآن؟... ما العمل؟

كنتُ عاجزاً عن التفكير من شدَّة الفزَع.

في هذه الأثناء حُمِلْتُ على الأكتاف... وبدؤوا يسيرون ببُطْءٍ... كان التابوت يهتزُّ قليلاً... وكان من الواضح من الأصوات التي كانت تصلُني من الخارج أنَّ المطر ينهمرُ... كان صوت قطَرات الماء يختلط مع صوت صريرِ خشب التَّابوت.

لا شكَّ أنَّهم الآن في طريقهم إلى الجامع لأداء صلاة الجنازة... عندما خطر ببالي الجامعُ؛ تذكَّرْتُ أنَّه مع كونه قريباً جداً من داري، وعلى رغم ندائه المتكرِّرِ ودعوتِه للصَّلاة خمس مرَّاتٍ كل يوم، فإنَّني لم أجد مُتَّسعاً من الوقت للذهاب اليه... ولكنَّني كنتُ عازماً على البدء بالصلاة عند بلوغي سنَّ الخمسين... الكلُّ يعرف هذا... لقد قلتُ ذلك مراراً لأصدقائي... نعم، كنتُ سأبدأ بالصلاة، وكنتُ سأترُكُ كذلك عاداتي السيئةَ التي كان الكثيرون يَشْكُون منها.

أجلْ!... أجلْ!... لولا هذا الحادثُ لأصبحتُ في المستقبل شخصاً جيداً... لولا هذا الحادثُ.

ومرَّةً أخرى طرَقَ سمعي ذلك الصَّوتُ الذي لا أعرف مصدره

- لقد فات ذلك وانقضى!

بعد قليلٍ حُمِلْتُ على الأكتاف مرَّةً أخرى... إذن، فقد انتهت صلاة الجنازة... وعندما مررتُ أمام مقهى محلَّتِنا سمعتُ الضَّحِكات المرحةَ لأصدقائي الذين كنتُ ألعبُ معهم الورق كلَّ يومٍ... لا شكَّ أنهم لم يسمعوا بعدُ خبرَ وفاتي.

بعد أنْ بعُدَتِ الأصواتُ وخفتَتْ؛ شعرتُ من ميل التابوت أنهم يصعدون التلَّ نحو المقبرة... شعرتُ أنَّ الكفن قد ابتُلَّ في عِدَّة مواضعَ من تسلُّل قطَراتِ الماء من شقوق التابوت، إذ كان المطر المنهمِر قد اشتدَّ... أصغْتُ سمعي للأصوات في الخارج... كان بعضُ أصدقائي يتحدَّثون فيما بينهم عن رُكود السُّوق، بينما كان البعض الآخر يمدح ويُثني على فريق المنتخب الوطنيِّ في مباراته الأخيرة... بينما همَس أحد حاملي التابوت في أذن صاحبه:

- انظرْ إلى اليوم الذي اختاره صاحبُنا ليموت فيه!!... كانت تصرُّفاته معكوسةً على الدَّوام في حياته... لقد ابتُلِلْنا من الرأس حتى أخمص القدمين يا أخي.

لا شكَّ أنَّ هناك خطأً ما... لا شكَّ أنَّ ما أسمعه ليس صحيحاً... وإلَّا فهل من المعقول أنْ يتفوَّه أصدقائي الذين ضحَّيْتُ كثيراً من أجلهم بمثل هذا الكلام؟!

بعد قليلٍ وصلنا إلى المقبرة... أنزلوا التابوت ووضعوه على الأرض... رفعوا الغطاء... وامتدَّتِ الأيادي إلى جسدي الميِّت ورفعوه وأخرجوه من التابوت... ثم بدؤوا يُنزلونه في حُفْرةٍ تجمَّعَتْ بعض المياه في قَعْرِها.

ومن مكاني الذي سُجِّيتُ فيه حاولتُ أنْ أرى ما حولي... يا إلهي!... أليس هذا هو القبر؟

لماذا لم يجُلْ في خاطري حتى الآن أنني سأدخُلُ فيه؟... لماذا لم أفكِّرْ في ذلك من قبلُ؟

لا أحدَ يسمع صرَخاتي الَّتي أحاولُ إطلاقها... لا أحدَ.

أهالَ أصدقائي التُّرابَ عليَّ... كانوا كمن يتسابقون في هذا...

مرَّةً أخرى بقيتُ وحدي في الظَّلام... بقيتُ في ظلامٍ دامسٍ... وبكلِّ العجز الذي أحسسْتُ به... ومن أعماق قلبي بدأتُ أدعو بحرارةٍ:

- يا ربِّ!... يا ربِّ! أمَا من فُرصةٍ أخرى أمامي؟! أعطِني فُرصةً أخيرةً... سأمتثل لجميع أوامركَ... سأكون عبداً لكَ كما تريد... سأكون كما تريد لكي تجعلَ قبري روضةً من رياض الجنة... يا ربِّ!

صَكَّ أذني ذلك الصَّوتُ مرَّةً أخرى وبحِدَّةٍ أكثرَ.

- لقد فات ذلك وانقضى!

كنتُ أسمعُ صوتَ التُّراب وهو يرتطِمُ بالألواح التي تغطِّي تابوتي... كان كلُّ ارتطامٍ يَدْوي في أذني دوِيَّ الرَّعد... كان كلُّ كياني يرتجِفُ فزَعاً وهلَعاً.

وفي مُحاولةٍ أخيرةٍ ويائسةٍ تململْتُ من مكاني... وفتحتُ عيني... كنتُ في فراشي المُريح في غرفتي... كان ذلك كابوساً مُريعاً... وكان

صديقي الدكتور يحاول إيقاظي من الكابوس ويقول:

- لقد فات ذلك وانقضى... انظرْ أنت بخيرٍ... كان كابوساً... انتهى وانقضى.

وببُطءٍ استعدلْتُ في فراشي... كان كلُّ جسمي غارقاً في العرَق... شعرتُ بأنَّني فقدتُ أرطالاً من جسمي فجأةً... كان المطر ينهمِرُ في الخارج بشِدَّةٍ، والبيت يهتَزُّ من صوت الرَّعدِ.

وبين النَّظرات المُصوَّبة إلى مَن حولي في دهشةٍ وفضولٍ، حاولتُ أنْ أستجمِعَ قوايَ... همسْتُ في صوتٍ خافتٍ:

- حمداً لك يا ربِّ!... حمداً لك بعدد ذرَّات كياني... لقد منَحْتَني فُرصةً أخرى لكي أكون عبداً صالحاً... حمداً لك وشكراً لك يا ربِّ!.

الطِّفلةُ

كانــت المـرأة الشَّـابَّةُ مُنبهـرةً أمـام جمـال الطِّفْلـة التـي رأتْهـا أمامهـا... كانـت كمَـن أصابهـا سـحرٌ، فهـذه الطِّفلـة بشـعرها الأصفـر المتمـوِّج، وعينيهـا الزَّرقاويـن الواسـعتين، وأنفِهـا المرتفـعِ قليـلاً، وشـفتيها الحمراويـن، كانـت تُشـبِهُ رسـومَ الأطفـال في بطاقـات التَّهنئـة... كانـت أجملَ طفلـةٍ رأتهـا في حياتهـا وأكثرهـا قربـاً إلى القلـب وإلى النَّفْـس، وعندمـا انحنَـتْ لتُقبِّـلَ وَجْنَتيهـا الحريريَّتـين حتـى درجـة الارتـواء ولتشُـمَّ رائحتَهـا الزَّكيَّـةَ... رائحـةَ الجنـةِ، سـمِعَتْ صوتـاً يقـول لهـا:

- كلا لا تلمَسيني... ليس لكِ الحقُّ في تقبيلي أو لمسي.

جفَلَـتِ المـرأةُ وتطلَّعَـتْ فيـما حولهـا بخـوفٍ... لم يكـن هنـاك أحـدٌ غيرهـا وغـير الطِّفلـة، وعندمـا سـمِعَتِ الصَّـوتَ مـرَّةً ثانيـةً التفتـتْ إلى الطِّفلـة... ذُهِلَـتْ... وأُجْمَـتِ المفاجـأة لسـانها... فالطِّفلـة التـي كانـت تبـدو وكأنَّهـا وُلِـدَتْ حديثـاً... هـذه الطِّفلـة هـي الَّتـي كانـت تتكلَّـمُ:

- لا أريدُ أنْ تقتربي منِّي!... ابتعدي عنِّي حالاً!.

تمالكَتِ المرأة نفْسَها قليلاً وقالت:

- أولادُنا الَّذين ولدتُهم كانوا ذكوراً كلَّهم... هم أيضاً جميلون... ولكنَّ البناتِ شيءٌ آخرُ... أنا أُحبُّهنَّ... لذلك ودِدتُ تقبيلَكِ.

بكَتِ الطِّفلةُ وهي تقول:

- كلا... لا تستطيعين تقبيلي، مثلما لا أستطيع أنا تقبيلَكِ.

تساءلَتِ الشَّابَّةُ بدَهْشةٍ:

- ولكنْ لماذا؟... لماذا لا تستطيعين تقبيلي؟

انهمَرَتْ دموعُ الطِّفلة من عينيها:

- كان عليكِ أنْ تفهمي السَّببَ... ستعرفين السَّببَ لو فكَّرْتِ قليلاً.

وبينما كانت المرأةُ تُحاول تذكُّرَ ما حدث وتُلَمْلِمُ أفكارها؛ فاقتْ لنفْسها... كانت راقدةً في أفخم غُرفةٍ في أفضل مستشفىً خاصٍّ، وكانت تشعر بالغَثَيان مِن أثر المخدِّر الذي بدأت تفيقُ منه. شاهدَتْ طبيبَ العائلة المشهور يأخذ زهرةً مِن إحدى أُصُص الزُّهور العديدة التي كانت تملأ الغرفةَ ويقدِّمُها لها قائلاً:

سلامات يا هانم... لقد كانت عمليَّةَ إجهاضٍ ناجحةً... بالمناسبة... لقد كانت طفلةً!

البالون

كان الطِّفْـلُ يمـشي وراء بائـع البالـون وهـو لا يُخفـي ذُهولَـه ونظراتِـه المملـوءةَ دَهْشـةً... فالـشَّيءُ الـذي كان يُحـيِّرُه هـو: كيـف لا تسـتطيع كلُّ هـذه البالونـات التـي لا يسـعها حتـى بيتـه مِـن رفـع بائـع البالـون إلى فـوق؟!

عندمـا كان البائـع يقِـفُ لأخـذ قِسْـطٍ مـن الرَّاحـة؛ كان الطِّفْـلُ الصَّغـير يقـف أيضـاً، ثـم يَتْبَعـه مـرَّةً أخـرى.

أحـسَّ الطِّفْـلُ مـرَّةً بـأنَّ البائـع ينظـر إليـه... اقـترب منـه وقـال لـه مسـتجمِعاً كلَّ شـجاعتِه:

يـا عمِّـي يـا بائـعَ البالـون!... أتـدري أنَّنـي لم أملـك بالونـاً حتـى الآن؟ تفحَّـصَ البائـع الطِّفْـلَ بنظـرةٍ طويلـةٍ ثـم قـال:

- أتملك نقوداً؟... هذا هو المهمُّ.

أجاب الطِّفْلُ فوراً:

- كنتُ أملِكُ نقوداً في العيد... وسأملكُ في العيد القادم أيضاً.

قال البائع:

- إذن تعالَ في العيد... لستُ في عجَلَةٍ من أمري... فأنا أستطيع الانتظار.

رجع الطِّفلُ بصمتٍ... كانت الدُّموعُ قد ملأَتْ عينيه اللَّتين لم يستطع أنْ يُحوِّلَهما عن البالونات، وعندما فعل هذا لم يُصَدِّقْ عينيه، فالبالونات تملَّصَتْ من يدي البائع لسببٍ ما، وعلِقَتْ بأغصانِ شجرةٍ كبيرةٍ على جانب الطريق، وبينما كان الطِّفلُ يُتابِعُ ذلك بذُهولٍ؛ سمِعَ البائعَ وهو يصيحُ به:

- أيُّها الطِّفلُ... إنِ استطعْتَ تخليصَ البالونات من الشَّجرة أُعطيكَ واحدةً منها.

أطارَ هذا الاقتراحُ صوابَ الطِّفلِ، فتوجَّه راكضاً نحوَ الشَّجرة... نزَعَ حذاءَه بسرعةٍ، وبدأ بتسلُّقِ الشَّجرة... لم يكن يُحسُّ بألَمِ أشواكِ الشَّجرة وهي تُدمي رجليه، وبسرعة السِّنْجاب وصل إلى البالونات... تأمَّلَها لحظةً، ثم بدأ يفُكُّ الخيطَ الملتفَّ حولَ الأغصان، ثمَّ أدلاه إلى البائع، غير أنَّ بالونةً واحدةً بقيتْ محصورةً بين الأغصان حَصْراً شديداً، وكان واضحاً للطِّفل أنَّه إنْ حاول تخليصَها قامت الأشواكُ الموجودة حولها بتفجيرها، لذا لم يجد مَناصاً من تركها، ثمَّ نزل من الشَّجرة.

التفتَ الطِّفلُ إلى البائع:

- لقد وعدتَني أنْ تُعطِيَني بالونةً... أيها ستُعطيني؟

مسَحَ البائع أنفَه بظهر يده ثم قال:

- إنَّ بالونتَكَ بقِيَتْ هناك فوق الشَّجرة أيُّها الصَّغيرُ... تستطيع أنْ تصعدَ وتأخُذَها.

لم يستطع الطِّفلُ هذه المرَّةَ حتَّى من الوقوف... جلس على حافَّة الرَّصيف، وبعد أنِ انتظرَ ابتعادَ البائعِ نظرَ نَظْرةً طويلةً إلى البالونة وقال مُغَمْغِماً:

- ليكن!... إنَّ لي بالونةً ولو كانت فوق الشَّجرة!

فهرس المحتويات

مقدمة الناشر ٥
الإهداء ٧
شكر وتقدير ٩
الفرصة الأخيرة ١١
الطِّفلةُ ١٧
البالون ١٩
المَعونةُ ٢٢
سيَّارةُ الأُجْرة ٢٥
كريم ٢٩
الضَّيفُ ٣٢
الروَّاف ٣٥
الأُجرة ٣٨
تحليل ٤١

الشَّيخ ٤٤
الحُبُّ ٤٧
رجوعُ محمَّدٍ ٤٩
مُفاجأةٌ ٥٢
الصَّبِيُّ ٥٤
الطَّائر الصَّغير ٥٧
المجذوب ٦١
الحلُّ ٦٣
ذكرياتٌ من بيت الدُّعاء ٦٥
الهِنْدام الحديث ٦٩
الفراشة ٧١
آلامُ السَّيِّد صبري ٧٥
قلبُ الأُمِّ ٧٩
الغِيبة ٨١
الطبَّال ٨٤
الطَّائرة ٨٧
الحنين إلى الماضي ٩١
دعوى الدم ٩٣
الكَعْكَة ٩٦
الرُّؤيا ٩٩
إطلاقُ سراحٍ ١٠٢

شجرة الرَّاعي ١٠٥
الشَّوق ١٠٩
الطَّالب المتدرِّب ١١١
الرِّسالة ١١٥
مُربَّع ١١٧
موضع الآغا ١٢٠
جامع التُّحَف ١٢٣
المصْنَع ١٢٦
المُرضعة ١٣٠
مأدبة ١٣٤
العربة ١٣٦
الزِّيارة ١٣٩
المعلِّم ١٤٢
صانع القوالب ١٤٤
النَّصيحة ٤٧
المُسافر ١٤٩
الأمل ١٥٢
سجادة الصلاة ١٥٤
الحائط ١٥٦
تهنئة ١٥٩
الدَّين ١٦٢

الأرض ١٦٤
الامتحان..... ١٦٦
ساعة الرَّضاعة ١٦٩
في دُكَّان النَّجَّار ١٧١
الصُّعود..... ١٧٣
الهديَّة ١٧٥
النِّداء ١٧٧
الوداع..... ١٧٩
الطَّبيب ١٨٢
بريد النُّجوم..... ١٨٤
الملابس الخضراء..... ١٨٨
أصواتٌ..... ١٩١
القلب..... ١٩٣
مقابلةٌ صحفيَّةٌ مع جنيد سعاوي ١٩٧
سيرة المترجم الذاتية..... ٢٠٩
فهرس المحتويات ٢٢٧

وفي الختام..

لي عندك أخي القارئ أختي القارئة رجاء..

إن خفف هذا الكتاب عنك ألماً أو غيرك نحو الأحسن؛ فلا تنس كاتبه ومترجمه ومن أعانه ومن أفاده ومن سعى في إعادة طبعه ووالديهم وجميع المسلمين من دعوة في ظهر الغيب.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ليلى أورخان محمد علي

٢٠١٩/٩/٢٤

أورخان محمد علي

مهندس مؤرخ ومفكر أديب ومحلّل سياسي ومؤلف ومُترجم، ولد في مدينة كركوك في العراق سنة ١٩٣٧م من أسرة البياتي التركمانية، أنهى دراسته الجامعية في جامعة اسطنبول التقنية ITU سنة ١٩٦٢م بدرجة الماجستير في الهندسة المدنية.

عاد إلى العراق سنة ١٩٦٤م وعمل في وزارة الإسكان والتعمير بمنصب رئيس مهندسين، وكان شغوفاً بالعلم والمعرفة فالتحق مجدداً بالجامعة المستنصرية ببغداد وحصل منها على شهادة البكالوريوس في علم الإدارة والاقتصاد سنة ١٩٧١م.

كان قارئاً نهماً للكتب بمختلف المجالات، ألّف وترجم العديد من الكتب العلمية والتاريخية والفكرية من التركية والإنكليزية إلى العربية لتسدّ فراغاً مهماً في المكتبة العربية، ويجذبك إليه سلامة منطقه وعمق تفكيره وإحاطته بالموضوع ومعالجته من كل جوانبه بطرازه الخاص وأسلوبه السهل الممتع.

أحيل إلى التقاعد سنة ١٩٩٤م وسافر إلى اسطنبول واستقر فيها حتى وفاته في ٢٠١٠/٢/٨م بعد عمرٍ حافلٍ بالعمل المخلص والدؤوب للدفاع عن الإسلام في كل المحافل.

قصص قصيرة — **الفرصة الأخيرة** — من الأدب التركي المعاصر

بعد أنْ بعُدَتِ الأصواتُ وخفتَتْ؛ شعرتُ من ميل التّابوت أنهم يصعدون التلَّ نحو المقبرة... شعرتُ أنَّ الكفن قد ابتَلَّ في عِدَّة مواضعَ من تسلُّل قطَراتِ الماء من شقوق التابوت، إذ كان المطر المنهمِر قد اشتدَّ... أصخْتُ سمعي للأصوات في الخارج... كان بعضُ أصدقائي يتحدَّثون فيما بينهم عن رُكود السُّوق، بينما كان البعض الآخر يمدح ويُثني على فريق المنتخب الوطنيّ في مباراته الأخيرة... بينما همَس أحد حاملي التّابوت في أذن صاحبه: انظرْ إلى اليوم الذي اختارَه صاحبُنا ليموتَ فيه!!...

ISBN 978-605-233-782-0
9 786052 337820

مكتبة الأسرة العربية
اسطنبول
نحو أسرة عربية واعية
ARAP AİLE KÜTÜPHANESİ - İSTANBUL
طباعة ونشر وتوزيع
إصدارات مُختارة للأسرة العربية
UFUK neşriyat
BASIN-YAYIN-DAĞITIM

www.ArabFamilyBs.com
+90 212 631 81 09
+90 531 935 71 31
info@arabfamilybs.com